مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م٦، ع١، ص ص ٣٧- ٥٢، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢١م/ ١٤٤٣هـ)

واقع إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان

عبد الله بن سعيد بن عامر القائدي
معلم رياضة مدرسية
ماجستير الإدارة الرياضية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

د. أحمد فاروق رجب
أستاذ مشارك، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

أ.د. وجيهة ثابت العاني
أستاذ قسم الأصول و الإدارة التربوية كلية التربية، جامعة السلطان قابوس

(قدم للنشر في ١٢/ ١١/ ٢٠١٨م ؛ وقبل للنشر في ٢٣/ ١١/ ٢٠١٩م)

الكلمات المفتاحية: الاتحادات الرياضية، إدارة الأزمات.

ملخص البحث: هدفت الدراسة للتعرف على واقع إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية العمانية، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبيان لجمع البيانات، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الاتحادات الرياضية العمانية والبالغ عددها (١١) اتحاداً، وأبرز النتائج ما يلي: أكثر الأزمات الرياضية شيوعاً الأزمات الإدارية، وأقلها الأزمات الفنية، وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الإدارة العُليا في الاتحادات الرياضية في محوري الأزمات الإدارية والأزمات المالية، وفقاً للموقع الإداري، بينما توجد فروق دالة إحصائياً ولصالح الإدارة التنفيذية في محوري الأزمات الفنية، وأزمات الاتصالات والمعلومات، وأبرز التوصيات: ضرورة إنشاء وحدات متخصصة لإدارة الأزمات الرياضية، وتنويع مصادر الدخل المالي، العمل على تأهيل العاملين في الاتحادات الرياضية.

The Reality of Crisis Management in the Sports Unions in the Sultanate of Oman

Abdullah Said AL Qaidi
physical Education Teacher Sports Management Master's degree, College of Education, Sultan Qaboos University

Dr. Ahmad Farouk Ragab
Associate Professor, Department of Physical Education and Sports Science, College of Education, Sultan Qaboos University

Prof.Dr. Wajeeha Thabet Alani
Professor in the Department of Fundamentals and Educational Administration, College of Education, Sultan Qaboos University

(Received 12/11/2018; Accepted for publication 23/11/2019)

Keywords: Sports Federations, Crisis Management.

Abstract: The study aimed to know the reality of crisis Management in the sports unions in the sultanate of Oman, to achieve this, the researcher followed the descriptive method and used the questionnaire to collect data. The study society consists of all the (452) federations of the Omani sports associations. The results are: The least technical crises, there are statistically significant differences in favor of the top management in the sports federations at the core of administrative crises and financial crises, according to the administrative site. The most important recommendations: The need to establish specialized units to manage sports crises, diversify sources of financial income, work on the rehabilitation of workers in sports federations.

المقدمة

تواجه جميع الهيئات والمنظمات على اختلاف أنواعها وتوجهاتها العديد من الأزمات التي تؤثر تأثيراً واضحاً على سير أعمالها، الأمر الذي يُعيق تلك المنظمات والهيئات عن تحقيق الأهداف التي تضمن لها استمراريتها، ويُشير آل مكتوم (2010) أنه في ستينيات القرن الماضي ظهرت المفاهيم الخاصة بإدارة الأزمات؛ وذلك بعد أزمة الصواريخ السوفييتية بجزيرة كوبا (١٩٦٢)، المعروفة باسم أزمة "خليج الخنازير" كادت أن ترمي بالعالم إلى حرب عالمية ثالثة، لولا أن سعى الرئيس الأمريكي والسوفييتي إلى احتوائها بطريقة التفاوض، عندئذٍ أطلق وزير الدفاع الأمريكي في ذلك الموقف عبارته الشهيرة التي كانت سبباً في ميلاد علم إدارة الأزمات، حين قال (لم يعُد هناك مجال للحديث عن الاستراتيجية فقط، ولكن عن الاستراتيجية وإدارة الأزمات).

وتذكر جويدة (٢٠١٣) بأن ما جعل علم إدارة الأزمات ضرورة في الوقت الحالي، هو أنه من العلوم الحديثة التي تعتمد على مجموعة من الأسس والمبادئ العلمية؛ وذلك بهدف امتلاك القدرة على إدارة الأزمات، وجمع وتحليل المعلومات عنها، وإعداد البدائل المناسبة لتخفيف الأخطار الناجمة عن حدوثها، مع الاستفادة من التجربة بتعزيز الجوانب الدفاعية التي تمنع من حدوث الأزمة مرة أخرى.

مشكلة الدراسة

تواجه الهيئات الرياضية بجميع مستوياتها المحلية والإقليمية والدولية العديد من الأخطار والأزمات التي تهدد كيانها وسمعتها، سواء كانت تلك الأزمات ناجمة عن تدخلات بشرية أو مادية، إن تعرّض تلك الهيئات لمثل تلك الأزمات يمثلُ خطراً على سير العمل وبالتالي يتنبأ القائمين على شؤون الهيئة الرياضية بحدوث تغييرات داخل الهيئة سواء كانت تلك التغييرات مرغوبة أو غير مرغوبة، علاوة على أنّ بعض الأزمات التي تتعرض لها الهيئات تكون تحت سيطرة العاملين فيها، ومنها ما يخرج عن قدرتهم على السيطرة عليها.

وعلى إثر ذلك يتطلّع الباحث لتفنيد تأثير المتغيرات المختلفة المتصلة بالأزمة وإدارتها، وهي الاختلاف في المستويات الإدارية بين العاملين في الاتحادات الرياضية، والاختلاف في مستوى تأهيل العناصر العاملة في الاتحادات الرياضية بين من هم متخصّصون في المجال الرياضي وغير المتخصصين.

أهداف الدّراسة

١- تحديد أنواع الأزمات في الاتحادات الرياضية العُمانية، وأكثرها شيوعاً.

٢- التعرف على الفروق بين الأفراد القائمين على إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان تبعاً لمتغير الموقع الإداري.

٣- التعرف على الفروق بين الأفراد القائمين على إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

٤- تحديد المشكلات والمعوقات الناتجة عن الازمات المؤثرة على المستوى الرياضي نتيجة لعدم وجود ادارة للازمات بالاتحادات الرياضية بسلطنة عمان.

٥- وضع آلية للتعامل مع الأزمات في الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان.

تساؤلات الدراسة

١- ما هي أنواع الأزمات التي تواجه الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان، وما أكثرها شيوعاً؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدارة الأزمات الرياضية في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان تبعاً لمتغير الموقع الإداري؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدارة الأزمات الرياضية في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان تبعاً لمتغير التخصُص العلمي؟

٤- ما هي المشكلات والمعوقات الناتجة عن الازمات المؤثرة على المستوى الرياضي نتيجة لعدم وجود ادارة للازمات بالاتحادات الرياضية بسلطنة عمان؟

٥- هل توجد آلية للتعامل مع الازمات في الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان؟

مصطلحات الدّراسة

١- **الأزمات (Crises)**: هي "حالة طارئة أو حدث مفاجئ يؤدي إلى الإخلال بالنظام المتبع في المنظمة، مما يضعف المركز التنافسي لها، ويتطلب منها تحركاً سريعاً واهتماماً فورياً، وبذلك يمكن تصنيف أي حدث بأنه أزمة اعتماداً على درجة الخلل الذي يتركه هذا الحدث في سير العمل الاعتيادي للمنظمة". (عتيق، ٢٠١٣، ص ٤).

٢- **الإدارة (Management)**: هي "النشاط الإنساني الذهني الاجتماعي المستمر، والذي يتضمن وظائف التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والتوجيه، والإشراف، والاتصال، والتنسيق، والمتابعة، والرقابة، واتخاذ القرار الذي يقوم به القادة في المنظمات والمشروعات لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية". (اليماني، ٢٠١٣، ص ٦).

٣- **إدارة الأزمات (Crises Management)**: هي "محاولة لتطبيق مجموعة من الإجراءات والقواعد والأسس المبتكرة، بحيث تتجاوز الأشكال التنظيمية المألوفة، وأساليب الإدارة الروتينية المتعارف عليها؛ وذلك بهدف السيطرة". (إلياس، ٢٠١٢، ص ١٣٠).

٤- **دوري عمانتل (Omantel League)**: هو دوري لكرة القدم أُشهر في عام (٢٠١٤)، ويتم دعمه من قبل الشركة العمانية للاتصالات "عمانتل" ويقع تحت مظلة الاتحاد العماني لكرة القدم فنياً وإداريا، ويبلغ عدد الأندية المشاركة فيه (١٤) نادياً محلياً.

مفهوم الأزمة

يُشير مفهوم الأزمة إلى موقف صعب وحرج، يضطر من خلاله صاحب القرار إلى اتخاذ مجموعة متتالية من الإجراءات والتدابير للوصول إلى قرار سليم يوجّه الأزمة بطريقة إيجابية مدروسة باتجاه إخمادها، أو التقليل من آثارها السلبية.

فالأزمة هي لحظة حرجة وحاسمة تتعلق بمصير الكيان الإداري، ويصبح القائد الإداري أمام كم هائل من المعلومات، وفي كثير من الأحيان تكون هذه المعلومات غير دقيقة، وتتسم بالغموض بسبب عدم معرفة مصدرها، أو أنها تتدفق بسرعة بهدف إحداث التشويش والإرباك، وكل هذه المظاهر التي تصاحب الأزمة هي إجراءات قد تم التخطيط لها مسبقاً؛ حتى لا يترك المجال أمام متصدي الأزمة لاحتوائها وإدارتها.

وعلى ذلك فإن الباحثين والمهتمين في كل مجالات الحياة وأنشطة العمل، سعوا إلى البحث عن ماهية الأزمة ومنشئها وأسبابها وعن الطرق والأساليب التي تكفُل لهم التخلص منها، أو حتى التقليل من شدة وطأتها ومخلفات دمارها.

فالباحث يرى أن المنطلق الأول لفهم معنى الأزمة هي تفسيرها وتعريفها عملياً بما يتناسب وطبيعة العمل وأنشطته، فالسياسيون يفسرون الأزمة بصبغة سياسية، والاقتصاديون بصبغة اقتصادية تتعلق بالأسواق والبورصات، والاجتماعيون ينطلقون إلى تعريفها من مبدأ انحراف السلوك السوي، والمتدينون بطابع التطرُف والطائفية، وفي المجال الرياضي يتعلق أساساً بالأمراض الإدارية والتنظيمية وما يرافق ذلك حتماً من مظاهر التدني في الأرقام والنتائج على مستوى الفرق والمنتخبات، وفي تعدد هذه المنطلقات يُتاح للمعنيين نقل المصطلحات المفاهيمية إلى واقع عملي يُسهل التعامل معه واحتوائه؛ لما في ذلك من أثر منتج في الوصول إلى الخلل بعينه ومعالجته.

الدراسات السابقة

قام احمد(٢٠١٧) بإجراء دراسة الهدف منها إيجاد استراتيجية إدارة الأزمات الرياضية بالاتحاد السوادني لكرة القدم، ولتحقيق غرض الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الإداريين والمدربين واللاعبين، وعينة الدراسة (٥٠) فرد، وأظهرت نتائج الدراسة أن أزمة الاتحاد السوداني لكرة القدم تعتبر أزمة محلية، وأبرز التوصيات العمل على توعية الجمهور لتفادي الأزمات.

قام إكسيل(٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع إدارة بعض الأزمات في الأندية الرياضية بمملكة البحرين، وذلك باستخدام المنهج الوصفي على (١٤٣) فرداً، وقد أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أندية مملكة البحرين

تعرضت للأزمات الرياضية، وأنها غير مستعدة لإدارة الأزمات، وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل القيادات الرياضية لمواجهة الأزمات.

قام مساعدة (٢٠٠٣) بدراسة عناصر إدارة الأزمة ومعوقاتها في المؤسسات الرياضية في الأردن، هدفت إلى التعرف على مدى توافر عناصر إدارة الأزمات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها (٤٠٢)، وقد توصلت الدراسة توافر عناصر إدارة الأزمات بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توافر عناصر إدارة الأزمات من خلال عقد دورات تدريبية للإداريين في مجال إدارة الأزمات.

وقام القليوبي(٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى تقويم دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات بالأندية الرياضية، من خلال اتباع المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في مديري إدارة العلاقات العامة بأندية القاهرة والجيزة، والبالغ عددهم (٦٣) مديراً، وأظهرت النتائج أن تعامل العلاقات العامة مع الأزمات لا تحقق النتائج المرجوة.

كما قام البرغوثي (٢٠١٣) دراسة هدفت للتعرف على واقع إدارة الأزمات لدى إداريي الاتحادات والأندية الرياضية في فلسطين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الاتحادات الرياضية والأندية في فلسطين، والبالغ عددهم (٦١٥) عضواً، وقامت الباحثة ببناء استبانة كأداة للدراسة، تضمنت (٤٢) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة واقع إدارة الأزمات لدى إداريي الاتحادات والأندية الرياضية جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبنسبة مئوية بلغت(٨١,٢٤٪)، للدرجة الكلية لواقع إدارة الأزمات، أما المجال الفني فقد حاز نسبة (٧٩,٧٤٪)، وأوصت الدراسة بتوفير مركز لإعداد القيادات الرياضية.

كما قام حسن ورنزال (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى بناء مقياس واقع الأزمات التنظيمية لدى المدربين في ألعاب الساحة والميدان، من خلال اتباع المنهج الوصفي، وبلغ حجم المجتمع (١٦٠) مدرباً، وقد توصل الباحثان لإيجاد أداة مناسبة للكشف عن الأزمات.

كما قام ساسير(٢٠١٥) بدراسة هدفت للتعرف على الأزمات في الألعاب الرياضية، وآثارها على الأطراف المعنية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فهم فعال للاستراتيجيات الأساسية لإدارة الأزمات.

وكان الباحث فولدسي(٢٠١٣) قد قام بدراسة هدفت للتعرف على تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية الأخيرة على الرياضة، وتوصل الدراسة إلى أن الأحداث الرياضية الضخمة عانت بدرجة أقل من الركود مقارنة بالرياضات الشعبية.

في حين أن براون وبيليج(٢٠١٣) قام بدراسة هدفت إلى استقصاء الأزمات الرياضية في الرابطة الوطنية للرياضيين الجامعيين، في جامعة ميامي، وتوصلت الدراسة إلى أن المشجعين كانوا أكثر ميلاً للانخراط في التملق والتذكير.

قام ستيفن(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى تدعيم الخطوط الأساسية لفهم مستويات كفاءة الاستعداد لمثل هذه الأزمات، وذلك باستخدام المنهج الوصفي، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة لم يتم تسجيل أي مؤشرات ذات أهمية لتطوير كفاءة الاستعداد للازمات.

كما قام قيليب وغلوريا(٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى اكتشاف دور الرياضة في عملية التنمية والسلام، واستهدفت عينة عددها (١٧٠٠)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة تباينية بين المتغيرات المستقلة وغير المستقلة، وأظهرت النتائج أن متغيرات الأثر المشترك للرياضة على عملية التنمية والسلام كانت واضحة.

منهجيّة الدّراسة وإجراءاتها

مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من القوى البشرية العاملة في الاتحادات الرياضية العمانية والبالغ عددهم (١١) اتحاداً، وهي: "كرة القدم، وكرة الطائرة، وكرة السلة، وكرة اليد، وألعاب القوى، والتنس، والسباحة، والهوكي، وسباقات الهجن، والفروسية، والرماية"، حيث شملت الدراسة على (٤) فئات، وهي: رؤساء وأعضاء مجالس إدارات الاتحادات الرياضية، والعاملين في الاتحادات الرياضية، والحكام التابعين

للاتحادات الرياضية، والمدربين التابعين للاتحادات الرياضية كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١). عدد وفئات مجتمع الدراسة ونسبة كل فئة في مجتمع الدراسة.

م	الاتحادات	مجلس إدارة	العاملين	الحكام	المدربين	مجموع	نسبة كل اتحاد
١	كرة القدم	١٣	٤٩	١٤٠	١١٣٠	١٣٣٢	٤٤,٨٢٪
٢	كرة السلة	٩	٦	٣٥	٢٦	٧٦	٢,٥٦٪
٣	الكرة الطائرة	٩	٧	٥١	٥٩	١٢٦	٤,٢٤٪
٤	كرة اليد	١٠	٥	٣٢	٢٦	٧٣	٢,٤٦٪
٥	ألعاب القوى	٩	٩	٤٣	١١	٧٢	٢,٤٢٪
٦	الرماية	١٣	٥	١٠	٦	٣٤	١,١٤٪
٧	التنس	٩	٥	١٨	١٨	٥٠	١,٦٨٪
٨	الهوكي	٩	٥	٣٣	٣٧	٨٤	٢,٨٣٪
٩	سباقات الهجن	٩	٢٠	٢	٩٢٧	٩٥٨	٣٢,٢٣٪
١٠	الفروسية	٩	١٢	٨	٩٧	١٢٦	٤,٢٤٪
١١	السباحة	٩	٩	٢٠	٣	٤١	١,٣٨٪
مجموع كل فئة		١٠٨	١٣٢	٣٩٢	٢٣٤٠	٢٩٧٢	١٠٠,٠٠٪
نسبة كل فئة من مجتمع		٣,٦٣٪	٤,٤٤٪	١٣,١٩٪	٧٨,٧٣٪	١٠٠,٠٠٪	

قام الباحث باستخلاص عينة الدراسة من المجتمع ممثلاً للفئات الأربع وهي: مجالس إدارات الاتحادات، والعاملين، والحكام، والمدربين، كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢). عدد وفئات عينة الدراسة ونسبة تمثيل كل فئة نسبةً إلى العدد الكلي لعينة الدراسة.

م	الفئات	العينة	النسبة
١	مجالس إدارات الاتحادات	١٠٠	٢٢,١٢٪
٢	العاملين	١١٢	٢٤,٧٨٪
٣	الحكام	١٠٠	٢٢,١٢٪
٤	المدربين	١٤٠	٣٠,٩٨٪
المجموع		٤٥٢	١٠٠٪

والسبب في اختلاف مجموع توصيف العينة بالنسبة لمتغير (الموقع الإداري والمتخصص) هو قيام الباحث باستخراج عدد أفراد العينة في متغير الموقع الإداري في فئتي كل من (الإدارة العليا، والإدارة التنفيذية)، من خلال العدد الكلي للعينة المختارة، والبالغ عددهم (٤٥٢) فرداً، بينما قام باستخراج عدد أفراد العينة في متغير التخصص العلمي في فئتي (تخصص التربية الرياضية، وغير ذلك)، من خلال العدد الإجمالي للاستمارات المسترجعة والبالغ عددها (٣٩٩) استمارةً، كما هو موضح في الجداول (٣ ، ٤).

جدول (٣). توزيع وتوصيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الموقع الإداري).

م	توصيف المتغير	العدد	النسبة
١	الإدارة العليا	٢١٢	٤٦,٩٪
٢	الإدارة التنفيذية	٢٤٠	٥٣,١٪
المجموع		٤٥٢	١٠٠٪

جدول (٤): توزيع وتوصيف أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (التخصص العلمي).

م	توصيف المتغير	العدد	النسبة
١	تخصص تربية رياضية	٩٠	٢٢,٥٦٪
٢	غير ذلك	٣٠٩	٧٧,٤٤٪
المجموع		٣٩٩	١٠٠٪

مجالات الدراسة

١- **المجال الموضوعي**: تهتم هذه الدّراسة بتقصّي واقع الأزمات التي تتعرض لها الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان وكيفية إدارتها.

٢- **المجال البشري**: أعضاء مجالس إدارات الاتحادات الرياضية والعاملين، والحكام والمدربين.

٣- **المجال الزماني لتطبيق الدراسة**: خلال العام (٢٠١٥/٢٠١٦) م.

٤- **المجال المكاني**: مجمّع اللجنة الأولمبية العُمانية، والاتحادات الرياضية في ولاية بوشر بمحافظة مسقط.

أداة جمع البيانات

استخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات المتعلّقة بالدراسة، وقد تم بناؤها وفقاً للخطوات العلمية التالية:

قام الباحث بمراجعة الأدبيات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تحقّق من أن أداة الاستبيان تم استخدامها في جميع الأدبيات التي تقصّت موضوع إدارة الأزمات الرياضية، فقام الباحث ببناء الاستبيان وتقسيمه أربعة محاور أساسية شملت: الأزمات المالية، والأزمات الإدارية، والأزمات الفنية، وأزمة الاتصالات والمعلومات، بواقع (٨٥) عبارةً موزعة على المحاور الأربعة، وقد تم عرض الاستبيان بعد الانتهاء من صياغته على عدد (٧) من الخبراء وفقاً لتخصصاتهم العلمية ذات العلاقة وهي: الإدارة الرياضية، والإدارة التربوية، وإدارة الأعمال والتجارة، والاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية، وجميع المحكّمين والخُبراء هم من حملة شهادة الدكتوراه، وحيث أخذ الباحث بآراء الخُبراء والمحكمين حول الاستبيان، وقام بإجراء التعديلات اللازمة والتي أوصى الخبراء والمحكمين العمل بها، وقد خرج الاستبيان بصيغته النهائية بواقع (٥٩) عبارة، وهي موزعة على محاور الاستبيان الأربعة كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥). أسماء المحاور وعدد العبارات ونسبة تمثيل كل محور نسبةً إلى عدد العبارات الكلية للاستبيان قبل وبعد التحكيم.

م	اسم المحور	عدد العبارات قبل التحكيم	الوزن النسبي للمحور قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم	الوزن النسبي للمحور بعد التحكيم	عدد العبارات المستبعدة
١	الأزمات المالية	١٩	٪٢٢,٦١	١٢	٪٢٢,٣٣	٧
٢	الأزمات الإدارية	٣٠	٪٣٥,٧١	٢١	٪٣٥,٦٠	٩
٣	الأزمات الفنية	١٣	٪١٥,٤٧	٩	٪١٥,٢٥	٤
٤	أزمات الاتصالات والمعلومات	٢٣	٪٢٦,٩١	١٧	٪٢٨,٩١	٦
المجموع		٨٥	٪١٠٠	٥٩	٪١٠٠	٢٦

صدق وثبات الأداة

قام الباحث بإجراء عملية (صدق المحكمين)؛ وذلك بعرض الاستبيان على جُملة من الخُبراء، وقد قام الخُبراء والمتخصصين بإجراء التعديلات اللازمة على الأداة، وقد ارتضى الباحث بالاتفاق مع لجنة الإشراف نسبة تأييد (٩٠٪) للعبارات، وبالتالي تم حذف العبارات التي حصلت على نسبة

تأييد أقل من (٩٠٪). ولاختبار ثبات الأداة قام الباحث باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ)؛ وذلك بقياس كل محور على حدة، ثم استخراج الثبات العام لمحاور الاستبيان الأربعة؛ كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦). معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ).

م	المحور	عدد العبارات	معامل(ألفا كرونباخ)
١	الأزمات المالية	١٢	٠,٨٦
٢	الأزمات الإدارية	٢١	٠,٩٢
٣	الأزمات الفنية	٩	٠,٨٥
٤	أزمات الاتصالات والمعلومات	١٧	٠,٩٠
المجموع		٥٩	٠,٨٨

ويتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 0.88٪ وهي نسبة مقبولة، حيث تعتبر قيم المعاملات للثبات بطريقة " الفا " تتراوح ما بين (٠,٨٥- ٠,٩٢) وهذا يؤكد أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

أسلوب تحليل البيانات

قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)؛ وذلك لتحليل البيانات، وتفسيرها ومن ثم التوصّل إلى الاستنتاجات المتعلقّة بموضوع الدراسة، معتمداً في ذلك على مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي: اختبار (ألفا كرونباخ) لاختبار الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، واختبار دلالة الفروق بين متوسطين (ت).

وتكون سلّم الاستجابة على عبارات الاستبيان وفقاً بمقياس ليكرت الخماسي من خمس درجات، وهي كالتالي:

عالية جداً (٥) درجات، عالية(٤) درجات، متوسطة(٣) درجات)، ضعيفة(٢) درجتين، منخفضة جداً(١) درجة واحدة، وتمثل هذه الاستجابات قيم المتوسطات الحسابية على المقياس الخماسي التقريبي وهي: عالية جداً (٤,٥ - ٥,٠٠)، وعالية (٣,٥ - ٤,٤٩) ومتوسطة (٢,٥ - ٣,٤٩)، ومنخفضة (١,٠٠ -١,٤٩).

عرض وتفسير النتائج

١- إجابة السؤال الأول والذي ينص على: " ما هي أنواع الأزمات التي تواجه الاتحادات الرياضية، وما أكثرها شيوعاً؟"

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثّلة في المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية للأزمات التي تتعرض لها الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، حيث يُلاحظ من الجدول (٧) في الملحق (١) أن الأزمات التي تتعرض لها الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان جاءت عالية، حيث جاءت جميعها بين (٤,٤٩ ــ ٣,٥٠)، وبلغ مجموع المتوسط الحسابي للمحاور الأربعة (٣,٧١٨)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٣٦٪)، ويتضح أن أكثر الأزمات شيوعاً في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان هي الأزمات الإدارية، فقد احتلت المرتبة الأولى من حيث شدة تأثيرها على الاتحادات الرياضية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥,٥٨٪)، تلتها بالترتيب أزمات الاتصالات والمعلومات بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٣٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٦٦٪)، ثم الأزمات المالية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٠٨٪)، بينما جاء تأثير الأزمات الفنية على الاتحادات الرياضية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥٦)، بنسبة مئوية بلغت (٧٣,١٢٪).

وقد قام الباحث بتحليل عبارات كل محور على حدة، للحصول على معلومات أدقّ حول تفاصيل الأزمات التي تتعرض لها الاتحادات الرياضية العُمانية، وفي إطار ذلك ارتضى الباحث على تفسير جميع العبارات في الاستبيان والتي حصلت على نسبة مئوية (٧٥,٥٪) فأعلى.

أولاً: محور الأزمات الإدارية

يتضح في جدول (٨) في الملحق (١) الرتبة، والمتوسطات الحسابية، والنسبة المئوية، والانحرافات المعياريّة، والمستوى، مع الترتيب التنازلي لكل عبارة في محور الأزمات الإدارية، وسجلت جميع عبارات المحور متوسطات حسابية ذات مستوى عالٍ (٤,٤٩ ــ ٣,٥٠) لإدارة الأزمات في الاتحادات

الرياضية بسلطنة عُمان، عدا عبارة واحدة فقط سجلت مستوى ذات شّدة تأثير متوسط (٣,٤٩ ــ ٢,٥٠)، وقد بلغ مجموع قيم المتوسطات الحسابية لمحور الأزمات الإدارية (٣,٧٧٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٣,٨٪)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية المسجلة بين (٣,٨٥ـ٣,٤٩)، حيث احتللت العبارة رقم (٢) وهي (تتعارض أهداف الاتحاد مع أهداف الأندية الرياضية) المرتبة الأولى في محور الأزمات الإدارية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٥)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٧٪)، بينما جاءت العبارة رقم (٢٤) وهي (أغلب العاملين بالاتحاد لا ينتمون لمجتمع اللعبة)، في المرتبة الأخيرة في محور الأزمات الإدارية، وبمستوى متوسط من حيث شدّة تأثيرها على الاتحاد الرياضية بسلطنة عُمان، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٩,٨٪).

تفسير النتائج

يعزو الباحث تصدّر الأزمات الإدارية في المرتبة الأولى في قائمة الأزمات التي تتعرّض لها الاتحادات الرياضية دليل على تراجع جودة الأداء الإداري على مستوى الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البرغوثي، ٢٠١٣) والتي أظهرت أن واقع الأزمات لدى الاتحادات والأندية الرياضية جاء بدرجة كبيرة جداً وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (إكسيل، ٢٠٠٣) والتي ذكرت أن واقع الأزمات في الأندية الرياضية بمملكة البحرين جاء بدرجة مرتفعة، وأن المجال الإداري هو الذي جاء في المرتبة الأولى، ويرجع ذلك كنتيجة لغياب العمليات الإدارية المدروسة بمستوياتها المختلفة بدءً من عملية التخطيط وانتهاءً بالرقابة والتوجيه، وهذا الغياب ينتُج عن قلة الإلمام المعرفي بحيثيات الأداء الإداري وتدابير حل الأزمات، ومثال ذلك أن الاتحاد الدولي للفيفا (FIFA)، يرفض أي تدخل حكومي للدول الأعضاء لفض الخلافات المتعلقة بكرة القدم في تلك الدول، في حين لجأت الأندية العُمانية ــ مسقط والسيب وعمان ــ إلى محكمة القضاء الإداري بالسلطنة في محاولة لإبطال شرعية انتخابات أعضاء مجلس إدارة الاتحاد العُماني لكرة القدم في العام (٢٠١٢)، مما جعل اتحاد كرة القدم تحت تهديد عقوبات الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) نتيجة لهذه الممارسات غير القانونية، والتي لا تتلاءم مع قوانين ولوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ثانياً: أزمات الاتصالات والمعلومات

يوضح الجدول (٩) في الملحق (١) الرتبة، وقيم المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية مع الترتيب التنازلي لكل عبارة في محور أزمات الاتصالات والمعلومات، وقد سجلت جميع العبارات في المحور قيم متوسطات عالية (٤,٤٩ ــ ٣,٥٠) من حيث شدّة تأثيرها على الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، عدا عبارة واحدة فقط سجلت شدة تأثير متوسط (٣,٤٩ ــ ٢,٥٠)، وبلغ مجموع قيم المتوسطات الحسابية لمحور أزمات الاتصالات والمعلومات (٣,٧٣٣)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٦٪)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٤ـ٣,٤٩)، حيث احتلت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٥٩)، وهي (لا يهتم الاتحاد بالاتصال بالاتحادات القارية والعالمية)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٨,٨٪)، بينما احتلت المرتبة الأخيرة في المحور العبارة رقم (٥٠)، وهي (لا يستخدم الاتحاد وسائل اتصال حديثة)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٩) بنسبة مئوية بلغت (٦٩,٨٪).

تفسير النتائج

احتلت أزمات الاتصالات والمعلومات في المرتبة الثانية ضمن الأزمات التي تتناولها الدراسة من حيث شدّة تأثيرها على الاتحادات الرياضية في سلطنة عُمان، وهي تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها كل من دراسة (البرغوثي، ٢٠١٣) ودراسة (إكسيل، ٢٠٠٣) والتي أظهرت أن أزمات المعلومات تأتي في المرتبة الثانية بعد الأزمات الإدارية، ويعزو الباحث ذلك إلى دخول عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والذي يمثّل تحدياً كبيراً في مسألة إشراكه في العمليات الإدارية، فالباحث يرى أنه بقدر ما للاتصالات الحديثة من دور كبير في تسهيل الإجراءات الإدارية، إلا أن

عملية توظيفها يتطلب فهماً كافياً ودقيقاً لأن عملية تدفّق المعلومات بات سريعاً وهائلاً، وتزايد هذا الزخم المعلوماتي يزيد من احتمال أن تكوّن أزمات الاتصالات والمعلومات في الاتحادات الرياضية، والناجم عن قلة معرفة القائمين على تشغيل التكنولوجيا الحديثة، وقد تكون التكنولوجيا المستخدمة غير مستوفية لمتطلبات العصر، ومما يبرز هذه الأزمات أيضاً عدم المصداقية والشفافية في نقل المعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة، أو العمل على توظيفها لخدمة أطراف مستفيدة بعيداً عن أهداف الاتحاد؛ مما يتسبّب حتماً في حدوث أزمات الاتصالات والمعلومات.

ثالثاً: محور الأزمات المالية

يتضح في جدول (١٠) الملحق (١) الرتبة، والمتوسطات الحسابية، والنسبة المئوية، والانحرافات المعياريّة، والمستوى، مع الترتيب التنازلي لكل عبارة في محور الأزمات الإدارية، جاء مستوى إدارة الأزمات المالية في الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان بمستوى عالٍ (٤,٤٩ ــ ٣,٥٠) من حيث شدّة تأثيرها على الاتحادات الرياضية، حيث بلغ مجموع قيم المتوسطات الحسابية للمحور(٣,٧٠٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤,٥٪)، وسجلت جميع محاور الاستبيان متوسطاً حسابياً عالياً تراوح بين (٣,٩٩ ـ ٣,٥٤)، وقد احتلت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤) وهي (لا تتناسب رواتب العاملين في الاتحاد مقارنةً مع الجهد المبذول) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٩,٨٪)، بينما احتلت الفقرة رقم (٩) وهي (قلة الموارد المالية المخصّصة لإقامة المعسكرات) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٤)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠,٨٪).

تفسير النتائج

تحتل الأزمات المالية المرتبة الثالثة من حيث شدّة تأثيرها على الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، ويعزو الباحث ذلك إلى شح الموارد المالية التي تستقبل منها الاتحادات الرياضية اعتماداتها المالية، فهي تعتمد على الدعم الحكومي بشكل كبير دون الاعتماد على مصادر التمويل الذاتي، مما يؤدي ذلك حتماً إلى ضعف جودة برامج وأنشطة الاتحادات الرياضية، فالأزمة المالية تؤثر على سير الأنشطة والبطولات المقرّرة في الخطة السنوية، كما تؤثر على برامج التعليم والتدريب والتأهيل وعمليات الصيانة الدورية على المنشآت والأجهزة والأدوات، وتؤثر كذلك على عملية الإنفاق على المواصلات، والمعسكرات الداخلية والخارجية، والرواتب، والمكافآت، والتسويق، وشراء اللاعبين، والتعاقد مع المدربين، واستضافة البطولات، واستقدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة، وبالتالي تقل كفاءة عمل الاتحادات في كافة الجوانب الإدارية والفنية والإعلامية والتنظيمية والتسويقية، ويرى الباحث أن الاتحادات الرياضية العُمانية ستضطر إلى إعادة هيكلة جدول أعمالها المعتمد أساساً على ما يتوفّر من اعتمادات مالية؛ وذلك بسبب الأزمة المالية العالمية المتوقفة على أسعار النفط، والتي أثرت على دول العالم عموماً وعلى دول الخليج على وجه الخصوص بمؤسساتها المختلفة، فهي تعتمد على النفط بشكل أساسي باعتباره المورد الأول للميزانية، وبالتالي يرافق انخفاض أسعار النفط بشكل حتمي انخفاض في إيرادات ميزانية الدولة، الأمر الذي أدى إلى تضرّر المجال الرياضي بانخفاض حصة ما يتحصل عليه من الاعتمادات المالية المقدمة من الحكومة، وهذا ما حصل في الاعتمادات المالية للدعم المالي المقدم للاتحادات الرياضية للعام (٢٠١٦)، حيث قرّرت وزارة الشؤون الرياضية خفض حصة جميع الاتحادات واللجان الرياضية من الدعم المالي المقدم لها بنسبة (١٣٪)، وعلى الرغم من عدم شفافية المدة الزمنية التي ستستمر عليها الأزمة المالية العالمية إلا أن شح المصادر البديلة، ومحدودية موارد التمويل الذاتي وضعف إقبال مؤسسات القطاع الخاص على دعم الأنشطة الرياضية من أكبر التحديات التي تلاحق الاتحادات الرياضية في سبيل رفع المستوى المالي لها، فلا تزال الاتحادات الرياضية تعتمد بشكل كبير جداً على الاعتمادات المالية المقدمة من الحكومة دون بذل الجهد لتوفير مصادر دخل ذاتية، فالأزمة المالية التي تؤثر على الاتحادات الرياضية يجعلها أمام تحدٍ مضاعف، وهو قلة إقبال مؤسسات القطاع الخاص للاستثمار في المجال الرياضي، ففي الاتحاد العُماني لكرة القدم يقام دوري عمانتل للمحترفين، حيث يوجد مقابل للرعاية،

تحصل من خلاله الأندية ما يزيد على (٤٢٠٠٠) ألف ريال عُماني، إلا أنه في عام (٢٠١٦) اضطرت عمانتل إلى خفض مقابل الرعاية على أن لا تقل عن (٣٢٠٠٠) ألف ريال عماني؛ وذلك باتفاق رؤساء الأندية المشاركة، وكان تخفيض مقابل الرعاية معلّلاً بالأزمة المالية الناتجة بطبيعة الحال عن الانخفاض في أسعار النفط.

ولاحظ الباحث أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، ومنها دراسة (المحارمة، ٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها أن الأزمات المالية جاءت بمستوى عالي في اتحادات الرياضية الأردنية، أن جميع العينات البحثية المستهدفة من قِبل الباحثين تتفق على وجود الأزمات المالية في الهيئات الرياضية، الأمر الذي يحتّم على الهيئات الرياضية تدارك الأوضاع المالية في كياناتها بالبحث عن المصادر البديلة المتمثلة في مساهمة القطاع الخاص في أنشطتها وبرامجها الرياضية، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (فولدسي،٢٠١٤) من أن الأزمة المالية التي أثرت على العالم طالت أيضاً المجال الرياضي مما أثر على الكثير من أنشطتها وتطور مسيرتها، خصوصاً الأنشطة الرياضية ذات الطابع الرسمي.

رابعاً: محور الأزمات الفنية

يتضح في الجدول (١١) في الملحق (١) الرتبة، وقيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، والمستوى، مع الترتيب التنازلي لكل عبارة من عبارات محور الأزمات الفنية، وقد سجلت جميع العبارات في المحور قيم متوسطات حسابية عالية (٤,٤٩ ــ ٣,٥٠) من حيثُ شدّة تأثيرها على الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، وقد بلغ مجموع قيم المتوسطات الحسابية لمحور الأزمات الفنية (٣,٦٥٦)، بنسبة مئوية بلغت (٧٣,٤٪)، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣,٧٩ـ٣,٥١)، جاءت في المرتبة الأولى العبارة رقم (٤٢)، وهي (عدم وجود ضوابط واضحة لتجديد العقود وانتقالات اللاعبين بين الأندية الرياضية)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٩)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥,٨٪)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (٣٩)، وهي (قلة الدورات التي تُعنى بتأهيل الحكام)، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥١)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠,٢٪).

تفسير النتائج

احتلت الأزمات الفنية في الترتيب الرابع من حيث شدة تأثيرها على الاتحادات الرياضية بسلطنة عُمان، وعلى الرغم من ترتيبها المتأخر، إلا أن تأثيرها ذو مستوى عالٍ، شأنها شأن الأنواع الأخرى للأزمات، وظهور الأزمات الفنية في الاتحادات الرياضية العُمانية يعني القصور في وضع الأسس الإجرائية اللازمة لتحقيق أهداف الاتحادات الرياضية، فالجوانب الفنية هي المرحلة المتعلقة بتنفيذ الأهداف على أرض الواقع، وتتفق النتائج الحالية مع دراسة (المحارمة، ٢٠٠٩) والتي أظهرت نتائجها أن الأزمات الفنية جاءت بمستوى عالي في اتحادات الرياضية الأردنية،

٢- إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدارة الأزمات الرياضية في الاتحادات الرياضية تبعاً لمتغير الموقع الإداري؟ "

للإجابة على هذا السؤال تطرّق الباحث إلى الفروق بين متغيّرات الدراسة تبعاً لمتغير الموقع الإداري، حيث بحث في متغيّري موقع الإدارة العليا المتمثّل في (رؤساء وأعضاء مجالس الاتحادات الرياضية والعاملين)، وبين موقع الإدارة التنفيذية المتمثّل في (الحكام والمدربين التابعين للاتحادات الرياضية العُمانية)، من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) للفروق بين الموقعين الإداريين، بالإضافة إلى مستوى الدلالة كما هو موضح في الجدول التالي:

وقد توصّل الباحث من خلال القيم الموضحة في الجدول (١٢) في الملحق (١) ، لمستوى إدارة الأزمـات في الاتحادات الرياضية تبعاً لمتغيّر الموقع الإداري؛ وذلك استناداً إلى مجموع قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٧,١٤٩)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، حيث تشير النتائج إلى أن الإدارة العليا تتفوق في تأثرها بالأزمات الإدارية والمالية بمستوى أكبر مقارنة بتأثر الإدارة التنفيذية بالأزمات الإدارية والمالية، في حين أن تأثر

الإدارة التنفيذية بالأزمات الفنية وأزمات الاتصالات والمعلومات أكبر مقارنة بتأثر الإدارة العليا بالأزمات الفنية وأزمات الاتصالات والمعلومات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (البرغوثي، ٢٠١٣) وجود فروق دالة إحصائياً لتقديرات أفراد العينة لواقع إدارة الازمات تعزى لمتغير صفة العمل، لصالح عضو الهيئة الإدارية.

وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥,٣١٠)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، بالنسبة لمحور الأزمات المالية، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨,٩٢٣)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠) في محور الأزمات الإدارية، وفي محور الأزمات الفنية بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨,٤٤٥)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وفي محور أزمات الاتصالات والمعلومات بلغت قيمة(ت) المحسوبة (٧,٩١٩)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وتشير جميع المحاور إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠).

تفسير النتائج

يعزو الباحث حصول الإدارة العليا المتمثلة في (رؤساء وأعضاء مجالس إدارة الاتحادات الرياضية والعاملين) على متوسط حسابي أكبر إشارة إلى كثرة اصطدامها بالأزمات المتعلقة بالقوانين والتشريعات، والتي هي من اختصاص الإدارة العُليا، حيث تشير النتائج أن الأزمات الإدارية والمالية تحتل المرتبة الأعلى تبعاً لمتغير الموقع الإداري ولصالح الإدارة العليا مقارنةً بالإدارة التنفيذية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة المحارمة (المحارمة، ٢٠٠٩)، من جود فروق دالة إحصائيا عند (μ= 0.05) ولصالح الموقع الإداري الأعلى، مبرراً بذلك أن الإدارة العليا لديها اطلاع أكبر بالأنظمة والقوانين والتعليمات، ولديهم الحلول المناسبة للأزمات التشريعية بصفة أكبر من الإداريين التنفيذيين، وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة مساعدة (مساعدة، ٢٠٠٣) حيث أظهرت النتائج أن اللجنة الأولمبية حصلت على أعلى متوسط حسابي لإدارة الأزمات المالية والإدارية، باعتبارها الهيئة التشريعية العليا في الدولة مقارنة بغيرها من الهيئات الرياضية، وتتفق نتائج هذه الدراسة أيضاً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (اليحيوي، ٢٠٠٦) حيث أظهرت النتائج أن المديرات أكثر قدرة على التعامل مع الأزمة مقارنةً بالمعلمات، إشارة إلى أن المستويات الإدارية العليا هي التي تكون في صدام مع الأزمات والأكثر معرفة بمسبباتها.

وفي محوري الأزمات الفنية وأزمات الاتصالات والمعلومات، أظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة التنفيذية (الحكام والمدربين التابعين للاتحادات الرياضية)، هم الأكثر إحساساً ودراية بالأزمات التي تتعلق بالجانب الميداني مقارنة بالإدارة العليا؛ وذلك أن العاملين التنفيذيين هم الذين يقومون بالعمليات التشغيلية المتعلقة بالجانب الفني والمعلوماتي، فأي أزمة تحدث في الميدان هم أول من يصطدمون بها، وبالتالي يتفوق أفراد عينة الإدارة التنفيذية على أفراد عينة الإدارة العليا في الإحساس والإدراك بالأزمات التي تحدث أثناء تنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية ميدانياً.

٣- إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدارة الأزمات الرياضية في الاتحادات الرياضية تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟"

توصّل الباحث من خلال القيم الموضحة في الجدول (13) في الملحق (١)، لمستوى إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية العُمانية تبعاً لمتغيّر التخصص العلمي؛ وذلك استناداً إلى مجموع قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٢,٠٦٧)، وبمستوى دلالة (٠,٠١٦)، حيث تعد هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٠٩)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢)، بالنسبة لمحور الأزمات المالية، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨,٣٢٥)، وبمستوى دلالة (٠,٠١٥) في محور الأزمات الإدارية، وفي محور الأزمات الفنية بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٦٢٧)، وبمستوى دلالة (٠,٠٠٦)، وفي محور أزمات الاتصالات والمعلومات بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,١١٠)، وبمستوى دلالة (٠,٠٢٥)، وتشير جميع المحاور إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة

($\alpha \leq 0.05$)؛ لأن مستوى قيم الدلالة المحسوبة كانت أصغر من (٠,٠٥).

تفسير النتائج

بالنظر إلى الجدول (١٢) في الملحق (١)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ولصالح أفراد العينة المتخصصة في المجال الرياضي، على أفراد العينة غير المتخصّصة، وهذا يتفق مع دراسة (البرغوثي، ٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لتقديرات أفراد العينة لواقع إدارة الازمات تعزى لمتغير التخصص، لصلاح تخصص التربية الرياضية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن طبيعة العمل في المجال الرياضي تتطلب فهماً دقيقاً وواضحاً، وأن هذا الفهم لطبيعة العمل لا يتقنه إلا الأفراد المتخصصون في المجال الرياضي، فقياس مستوى كفاءة المدربين والإداريين وطرق اختيارهم، وانتقاء اللاعبين وفقاً لقياس مستوى عناصر اللياقة البدنية و أداء جملة من المهارات الحركية والرياضات المختلفة، وتقصّي مسببات الأرقام المتعلقة بنتائج الخسارة والعمل على معالجتها مع تعزيز نتائج الفوز، وقياس جودة الأجهزة والأدوات والمنشآت الرياضية المستخدمة باختبار مدى قابليتها للاستخدام، واعتبار عوامل الأمن والسلامة فيها، والخبرة في تنظيم وإدارة البطولات والمناسبات الرياضية، والإلمام بفن التسويق الرياضي باستهداف الشخصيات والمواقع الأبرز للرعاية والدعاية والإعلان والشراكة، والمواءمة في العمل بين الجوانب الفنية والجوانب الإدارية، والقدرة على توصيف الوظائف وتوزيع السلطات بدقة، ومعرفة السلع والخدمات الرياضية الأكثر رواجاً في مكان وزمان معين، والقدرة على فهم العمليات الإدارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة وتوظيفها في المجال الرياضي، كل هذه الجوانب يستطيع القيام بها والإشراف عليها من هم متخصصون في المجال الرياضي فقط، والأفراد غير المتخصصين في غالب الأحيان لا يمتلكون الخبرة الكافية لإنجاز العمل في المجال الرياضي كما يجب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (البرغوثي، ٢٠١٣) من أن امتلاك الإداري لتخصص التربية الرياضية سيساعده على قراءة تفصيلات الأمور المتعلقة بالجوانب الرياضية بشكل أفضل، ومعرفته لمختلف الأزمات الرياضية بحكم تخصصه، خاصة أن من يدرُس تخصص التربية الرياضية يتعرض إلى الحديث عن الأزمات الرياضية من خلال العديد من المقررات مثل مقرر التنظيم والإدارة، والإمكانات الرياضية، وغيرها من المقررات الأخرى، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة اليماني (اليماني، ٢٠١٣) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة وفقاً للتخصص الدراسي لصالح التربويين مقابل غير التربويين، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (مساعدة، ٢٠٠٣) من عدم وجود فروق بين المتخصصين وغير المتخصصين في المجال الرياضي.

ويؤكد الباحث أن المعرفة العلمية والعملية بشأن إدارة شؤون أنشطة وبرامج الاتحاد الرياضي سواء كان من الناحية الإدارية أو من الناحية الفنية تتطلب الفهم الواضح والمحدد؛ مما يستدعي إدراك ضرورة امتلاك الإداري لمؤهل علمي في التربية الرياضية لتعينه وترشده على أداء مهامه بتخصصيّة ومهنيّة عالية.

ويُضيف الباحث أن من الأسباب التي تجعل القيادات الرياضية المتخصّصة أكثر قدرة ودقة على إنجاز العمل هو عامل الثقة الذي ينتج عن الخلفيّة العلمية والممارسة العملية ولسنوات عدة في ذات المجال؛ مما يجعل هذه القيادات تصبُ قدر كبير من اهتمامها وتركيزها ليس على عملية تسيير شؤون الهيئة الرياضية فحسب، بل بتبني عوامل التطوير والتحسين إلى الأفضل، والقدرة على وضع الخطط الاستراتيجية بما يتوافق مع الإمكانيات والفرص والتحديات التي تتسم بها الهيئة الرياضية، وبتبنّي سمة المرونة في الخطط الموضوعة بوضع المسارات البديلة في حال حدوث أزمات تُعيق سير العمل بشكله الطبيعي.

٤- إجابة السؤال الرابع والذي ينص على: "ما هي المشكلات والمعوقات الناتجة عن الازمات المؤثرة على المستوى الرياضي نتيجة لعدم وجود ادارة للازمات بالاتحادات الرياضية بسلطنة عمان؟"

بسبب ظهور الأزمات الرياضية على مستوى الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان، أفرزت تلك الأزمات مجموعة من المشكلات والمعوقات وهي:

١ـ عدم القدرة على التوجيه والمتابعة أثناء تنفيذ الأحداث الرياضية، وذلك لعدم القدرة على تفنيد المتطلبات اللازمة لإدارة تلك الأحداث الرياضية، فحدث العديد من المشكلات على مستوى توفير الحكام والأجهزة التكنولوجية لإدارة المباريات، وكذلك ضعف الحضور الإعلامي.

٢ـ واجهت الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان على مدى سنوات متتالية تراكم للديون، وظهرت هذه المشكلات بسبب عدم المقدرة على وضع أليات واضحة لتجنب تفاقم الديون لفترة طويلة، وافتقار الاتحادات الرياضية إلى البرامج التقييمية، مما أدى مثالاً إلى وقوع اتحاد كرة اليد تحت طائلة تراكم الديون لفترة طويلة والذي اضطرت من خلاله وزارة الشئون الرياضية إلى استقطاع ما قيمته (٢٥٠٠٠) ريال عماني من الحصة المخصصة له سنوياً وذلك لسداد ديونه.

٣ـ بحسب إطلاع الباحث، ولعدم انتماء الكثير من إدارات الاتحادات الرياضية بسلطنة عمان للعبة، أصبح عامل الكسب الشخصي غالب على المصلحة العامة، مما أفرز ذلك الكثير من المشكلات للاتحادات الرياضية بمحاولة إدارات الاتحادات الرياضية المنتخبة حديثاً رسم سياسات وأهداف تصب لخدمة وصالح مجلس الإدارة، وافتقار الجدية والتضحية من أجل خدمة اللعبة، وهذه التوجهات أبعدت الكثير من الكفاءات الرياضية عن مجالس الاتحادات الرياضية وبالتالي أُبعدت هذه الكفاءات عن مواقع صنع القرار.

٤ـ بسبب ظهور الأزمات الإدارية في الاتحادات الرياضية العمانية، نتج عن ذلك مشكلة تراجع مستويات المنتخبات الوطنية على المستويات الدولية والإقليمية، فحضور اللاعب العماني في الأحداث الرياضية بات شحيحاً، ومثال ذلك عدم تمكن منتخب كرة القدم العماني للوصول إلى كأس العالم منذ تأسيسه، وكذا هو الحال بالنسبة لمنتخبات كرة الطائرة واليد والسلة، كما أن تمثيل السلطنة في الألعاب الأولمبية اقتصر فقط على رياضات القوى والرماية، ودون تسجيل أية نتائج في المنافسات، وهذه المشكلات نتجت بسبب عدم قدرة الاتحادات الرياضية العمانية على إعداد خطة استراتيجية تختص بإعداد لاعب أولمبي قادر على المنافسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (النعمة، ٢٠١٢) في عدم قدرة الاتحادات الرياضية على تحديد المواقف الإدارية نتيجة لإهمال التفاصيل، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة(المحارمة، ٢٠١٣)، في ظهور معوقات وبدرجة كبيرة أثرت على الدوائر والأنشطة الرياضية في الجامعات الأردنية في المجالات الإدارية والاقتصادية والتكنولوجيا وآلية إدارتها، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (جويدة، ٢٠١٣) من أن الإجراءات الإدارية لتنفيذ الأعمال ونظام تولي المناصب في الاتحادات الرياضية بالإضافة إلى عدم توافر الخبرات اللازمة للعمل الإداري أحد المعوقات التي أنتجتها الأزمات الإدارية في الاتحادات الرياضية.

الاستخلاصات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يستنتج الباحث ما يلي:

١- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الموقع الإداري في محوري (الأزمات المالية، والأزمات الإدارية) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح أفراد العينة ذي الموقع الإداري الأعلى، والمتمثل في (رؤساء وأعضاء مجالس الاتحادات الرياضية والعاملين فيها) على أفراد العينة ذي الموقع الإداري التنفيذي، والمتمثل في (الحكام والمدربين التابعين للاتحادات الرياضية العُمانية).

٢- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متغير الموقع الإداري في محوري (الأزمات الفنية، وأزمات الاتصالات والمعلومات) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح أفراد العينة ذي الموقع الإداري التنفيذي، والمتمثل في (الحكام والمدربين التابعين للاتحادات الرياضية العُمانية)

على أفراد العينة ذي الموقع الإداري الأعلى، والمتمثل في (رؤساء وأعضاء مجالس الاتحادات الرياضية والعاملين فيها).

٣- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متغيّر التخصص العلمي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولصالح أفراد العينة المتخصصين في مجال التربية الرياضية، على أفراد العينة غير المتخصصين في مجال التربية الرياضية.

التوصيات

بناءً على النتائج التي توصّل إليها الباحث، يُوصي الباحـــث بـــ:

١- زيادة الاهتمام بالبحث العلمي في مجال إدارة الأزمات الرياضية في الهيئات الرياضية العُمانية.

٢- ضرورة بذل مزيد من الجهد من قِبل وزارة الشؤون الرياضية واللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية لتوفير وِحدة متخصّصة تُعنى بإدارة الأزمات الرياضية في الاتحادات الرياضية العُمانية.

٣- توسيع مصادر الدخل المالي للاتحادات الرياضية العُمانية من خلال الأنشطة الربحية (الرياضية وغير الرياضية)، وتفعيل سياسات تسويقية ناجحة ومدروسة لذلك.

٤- تنفيذ دورات التأهيل والتدريب قبل وأثناء الخدمة للعاملين في سلك الاتحادات الرياضية العُمانية لتعينهم على أداء وظائفهم بمهنية عالية تحد من احتمالية ظهور الأزمات.

٥- إتاحة الفرصة للمتخصصين في المجال الرياضي ــ بالتعيين وبالانتخاب وبالتطوع ــ بتقديم خبراتهم وآرائهم في تنظيم وتسيير الأحداث والبطولات الرياضية وفي كيفية مواجهة الأزمات التي تحدث.

المراجع العربية

أولاً: المراجع العربية

أحمد، أشرف السعيد (٢٠١٣). *تكنولوجيا المعلومات وإدارة الأزمات*. د. أشرف السعيد أحمد.

إكسيل، عبد المهدي علي أحمد (٢٠٠٣). *واقع إدارة بعض الأزمات الإدارية في الأندية الرياضية بمملكة البحرين*. مجلة العلوم التربوية والنفسية ــ البحرين، ٤ (٢)، ص ٢١٢ ـ ٢١٣.

آل مكتوم، ماجد بن محمد بن راشد (٢٠١٠). *عبقرية إدارة الأزمات في رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم*. رسالة ماجستير غير منشورة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

إلياس، الشاهد (٢٠١٢)، *القيادة الاستراتيجية ودورها في إدارة الأزمات*. مجلة رماح للبحوث والدراسات ـ مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ــ الأردن، (٩)، ص ١٢٧ ــ ١٤٧.

البرغوثي، فاتن راتب (٢٠١٣). *إدارة الأزمات لدى إداريّ الاتحادات والأندية الرياضية في فلسطين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

جويدة، صابرين عطية مرسال (٢٠١٣). *الإنذار المبكر في إدارة الأزمات الرياضية*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

القليوبي، نهى سليمان (٢٠١٦). *تقويم دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات بالأندية الرياضية*. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ــ مصر، ٧٧ (٥)، ص ٢٢٧ ــ ٤٤١.

النعمة، وليد خالد همام (٢٠١٢). *المعوقات الإدارية التي تواجه الاتحادات الرياضية في محافظة نينوى*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ــ كلية التربية الأساسية ــ العراق، ١١ (٤)، ص ٢٩٧ ــ ٥٤٤.

اليماني، وداد عبد الله (٢٠١٣). *دور مديرات المدارس في إدارة الأزمات والكوارث: دراسة نظرية بالتطبيق على عينة من مديرات المدارس بمحافظة جدة*. المؤتمر السعودي الدولي الأول لإدارة الأزمات والكوارث ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ السعودية.

اليحيوي، صبرية بنت مسلم (٢٠٠٦). *إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بالمدينة المنورة*. مجلة جامعة الملك سعود ــ العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ــ السعودي، ١٩ (١)، ص ٢٤٧ ــ ٣٨٠.

حسن، السيد سعيد حسين؛ ونزال، عبد الحليم رجب (٢٠١٤). *دراسة تحليلية لواقع الأزمات التي تواجه مدربي ألعاب الساحة والميدان*. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية ــ العراق، ٤٠، ص ٣٦ ــ ٥١.

عتيق، عائشة (٢٠١٣). *استراتيجية إدارة الأزمات. دراسات استراتيجية*. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية ــ الجزائر، (١٨)، ص ١٢٧ ــ ١٤٦.

المحارمة، عاصم حسن معلا (٢٠٠٩). *إدارة الأزمات في الاتحادات الرياضية في الأردن*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المحارمة، ياسين علي محجوب (٢٠١٣). *معوقات إدارة الأزمات في دوائر الأنشطة الرياضية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر المدراء العاملين بها*. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ــ الأردن، ١ (٢)، ص ٤٥٥ ــ ٤٨٩.

مساعدة، جهاد أحمد عيسى (٢٠٠٣) *عناصر إدارة الأزمات ومعوقاتها في المؤسسات الرياضية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأردن، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Brown, A., Billings, C (2013). S*ports fans as crisis communicators on social media websites*, Public Relations Review 39 (2013) 74– 81.

Földesi, G (2014). *The Impact of the Global Economic Crisis on Sport, Physical Culture and Sport*. Studies and Research, DOI: 10.2478/pcssr-2013-0029.

Philip, O., Gloria, A. Sport roles as correlate of development and Peace among crisis-communities area in Nigeria. Ife Center for Psychological Studies/Services, 20 (2). 168 -178.

Sasser, B. (2015). *The other side of the ball: An analysis of the need for public relations and crisis management in Sports*, The Business & Management Review, (6) 2. 1 – 8.

Steven, G. (2012). *Leading through crisis: Competencies for effective sport security professionals*, The University of Southern Mississippi**.**